تحفة المودود بمعرفة المقصور والممدود

لجمال الدين محمد بن مالك الطائي الأندلسي

١- بَدَأْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ فَهْوَ سَنَاءُ ... وَلِلنُّطْقِ مِنْهُ بَهْجَةٌ وَبَهَـاءُ

٢- وَأَهْدَيْتُ مُخْتَارَ السَّلاَمِ مُصَلِّيًا ... عَلَى الْمُصْطَـفَى الْمُوحَى إِلَيْهِ شِفَاءُ

٣- وَبِالآلِ وَالأَصْحَابِ ثَنَّيْتُ مُثْنِيًا ... بِخَيْرِ الثَّنَا إِذْ هُمْ بِهِ جُدَرَاءُ

٤- وَبَعْدُ فَإِنَّ الْقَصْرَ وَالْمَدَّ مَنْ يُحِطْ ... بِلَفْظَيْهِمَا تَسْتَسْنِهِ النُّبَهَاءُ

٥- وَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ انْتِهَاجَ سَبِيلِهِ ... بِنَظْمٍ يَرَى تَفْضِيلَهُ الْبُصَرَاءُ

٦- لَهُ تُحْفَةُ الْمَوْدُودِ تَسْمِيَةٌ فَقَدْ ... تَأَتَّى بِهَـذَا لِلْمُرَادِ جَلاَءُ

٧- حَلاَ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ لَفْظَيْنِ وُجِّهَا ... بِوَجْهَيْنِ فِي الْحُكْمَيْنِ فَهْوَ ضِيَاءُ

٨- دَعَـا فَأَجَابَتْهُ الْمَعَانِي مُطِيعَةً ... وَقَدْ كَانَ مِنْهَـا مَنْعَةٌ وَإِبَـاءُ

٩- وَهَاأَنَا بِالْمَنْوِيِّ وَافٍ وَإِنَّمَا ... عَلاَمَةُ صِدْقِ الْعَازِمِينَ وَفَاءُ

١٠-وَيَارَبِّ عَوْنًا فَالْمُعَانُ مُؤَيَّدٌ ... وَمَا لِامْرِئٍ إِنْ لَمْ تُعِنْهُ كِفَاءُ

البَابُ الأَوَّل

مَا يُفْتَحُ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ بِاخْتِلاَفِ الْمَعْنَى

١١- أَطَعْتَ الْهَوَى فَالْقَلْبُ مِنْكَ هَوَاءُ ... قَسَا كَصَفًا مُذْ بَانَ عَنْهُ صَفَاءُ

١٢- وَرُمْتَ جَدًى مَا إِنْ يَدُومُ جَدَاؤُهُ ... وَسِيَّانِ فَقْرٌ فِي الثَّرَى وَثَرَاءُ

١٣- وَلَوْ فِي الْمَلاَ رُمْتَ الْمَلاَءَ حَلَلْتَ فِي ... رَجَاهُ إِذَا مَا صَحَّ مِنْكَ رَجَاء

١٤- كَفَى بِالفَنَا قُوتًا لِنَفْسٍ فَنَاؤُهَا قَرِيبٌ وَيَكْفِيهَا صَرًى وَصَرَاءُ
١٥- رُزِقْتَ الحَيَا كُنْ لِلحَيَاءِ مُلاَزِمًا فَبَعْدَ الجَلَى يُخْشَى عَلَيْكَ جَلاَءُ
١٦- أَيَا ابْنَ البَرَى اسْتَحْضِرْ بَرَاءً مِنَ الدُّنَا فَشِبْهُ العَفَاالمُلْقَى عَلَيْهِ عَفَاءُ
١٧ــ وَبَعْدَ العَرَى سُكْنَى العَرَاءِ فَكُلُّ ذِي نَسًى هَــالِكٌ لاَيَغْرُرَنْكَ نَسَــاءُ
١٨ــ فَجُدْ بِالفَضَى وَاغْشَ الفَضَاءَ وَلاَ تَكُنْ دَوًى فَاتِّقَــاءُ المُوبِقَــاتِ دَوَاءُ
١٩- كَأَنَّ الوَرَى وَالمَوْتُ نِسْيٌ وَرَاءَهُمْ ذَوَاتُ الأَبَى قَدْ حَازَهُنَّ أَبَاءُ
٢٠- شَهِيٌّ خَلاَ الأَرْضِ الخَلاَءِ لَوَ أَنَّهُ يُتَاحُ لِمَسْلُوبٍ نَجَاهُ نَجَاء
٢١- وَمَصُّ الظَّمَا لَوْلاَ الظَّمَاءُ غَدًا مُنًى فَشَمِّرْ وَلاَ يُوهِنْ بَدَاكَ بَدَاءُ
٢٢- وَهَلْ لِفَتًى مِنْ قَبْلُ دَامَ فَتَاؤُهُ فَيُلْهِيكَ جِيرَانُ النَّقَى وَنَقَاءُ
٢٣- خَسًا وَزَكًا تُغْنِي المَنُونُ زَكَاءَ ذِي زَكَاءٍ وَيَحْدُوهَا عَسًى وَعَسَاءُ
٢٤- أَصَابَ الضَّنَى ذَاتَ الضَّنَاءِ وَبَعْلَهَا فَمَاتَــا وَلَمْ يَنْفَعْ حَمًى وَحَمَــاءُ
٢٥- وَلَمْ تُنْجِ جَلْوَى رَبَّ جَلْوَاءَ جُودُهُ يُبَارِي الجَدَى فَالنَّيْلُ مِنْهُ جَدَاءُ
٢٦- وَكَمْ ذِي دَوًى عَافَ الدَّوَاءَ وَذِي سَرًى بِقَوْسِ سَرَاءٍ حُبَّ فَهْوَ مُبَاءُ
٢٧- وَذِي بَيْتِ اعْتَاضَ البَهَى مِنْ بَهَائِهِ وَرَبٍّ عَفًا مُثْرٍ عَلاَهُ عَفَاءُ
٢٨- وَمَا رَبُّ هَطْلَى أَمَّ هَطْلاَءَ فَــارْتَوَى كَهَلْكَى اقْتَضَى هَلْكَاءَهُنَّ ظِمَــاءُ
٢٩- وَقَاكَ العَمَى مُزْجِي العَمَاءِ فَعُذْ بِهِ فَرُبَّ عَشًى أَفْضَى إِلَيْهِ عَشَاءُ
٣٠- سَيَعْلُوكَ مَرْمُوسًا سَفًى فَالسَّفَاءَ دَعْ وَحِدْ عَنْ ذَكًى بِالحَزْمِ فَهْوَ ذَكَاءُ
٣١- وَهَوِّنْ حَفًى أَفْضَى حَفَاؤُكَ فِي التُّقَى إِلَيْهِ فَعُقْبَاهُ سَنًى وَسَنَاءُ
٣٢- وَصِلْ بِوَحَى الدَّاعِي الوَحَاءَ إِغَاثَةً وَبَارِ الوَلَى نَفْعًا يَحُطْكَ وَلاَءُ
٣٣- وَهَبْ ذَا القَصَا سُكْنَى القَصَاءِ وَدَعْ نَهًى وَبِالعَسْجَدِ اجْبُرْ مَا أَفَاتَ نَهَاءُ
٣٤- فَكَمْ ذِي سَخًى أَغْرَى السَّخَاءَ بِبَذْلِهِ لأَنْقَى بَرَتْ أَنْقَاءَهُ بُرَحَاءُ
٣٥- وَعَجْلَى لَدَى العَجْلاَءِ حَنَّتْ لِبَارِقٍ بِغَمًّى وَلِلغَمَّاءِ مِنْهُ ضِيَاءُ
٣٦- وَأَظْمَى لَدَى الأَظْمَاءِ يَنْفَعُ مُورِدًا وَإِنْ بَعُدَتْ عَنْهُ رَحًى وَرَحَاءُ

٣٧- وَأَهْلُ الغَبَى مِثْلُ الغَبَاءِ فَدَعْهُمُ ... وَحِدْ عَنْ ذَمَى تَنْعَشْ وَيَحْيَ ذَمَاءُ

٣٨- وَصَيْدُ المَهَا عُدْمُ المَهَاءِ يَزِينُهُ ... كَمَا زَانَ مَشْدُودًا نَجَاهُ نَجَاءُ

٣٩- وَكَمْ فِي قَسَى مِنْ ذِي قَسَاءٍ وَذِي رَجَى ... بِدُنْيَاهُ دَامَتْ رَغْبَةٌ وَرَجَاءُ

٤٠- وَمَرْدَى بِمَرْدَاءٍ لَدَى مُتَوَكِّلٍ ... وَأَرْضُ سَوَى لِلوَارِدِينَ سَوَاءُ

٤١- وَإِنَّ سَدَى فَوْقَ السَّدَاءِ لآيَةٌ ... فَحَصِّلْ جَلَى إِنْ غَابَ عَنْكَ جَلاَءُ

٤٢- وَرُبَّ خَوَى عِنْدَ الخَوَاءِ اسْتَطَابَهُ ... مُوَالِي ضَحًى لَمْ يُزْوَ عَنْهُ ضَحَاءُ

٤٣- حَوَى جَلَدًا فَاقَ العَلاَ لِعَلاَئِه ... فَلَوْ بِوَرًى يُبْلَى وَقَاهُ وَرَاءُ

٤٤- فَمَا لِلصَّبَا يُهْدِي الصَّبَاءَ لِقَلْبِه ... وَكَيْفَ الكَرَى وَالمُسْتَقَرُّ كَرَاءُ

٤٥- يَرَى وَهْوَ أَحْنَى مِلْءَ أَحْنَائِه ضَحًى ... وَلاَ يَشْتَكِي إِنْ عِيقَ عَنْهُ ضَحَاءُ

٤٦- كَفَاهُ المَشَى هَمَّ المَشَاءِ فَلاَ شَرًى ... لَدَيْهِ لِإِقْوَاءٍ حَوَاهُ شَرَاءُ

٤٧- وَتَأْلَفُهُ الخَيْطَى وَخَيْطَاءُ إِلْفُهُ ... وَلَوْلاَ المَنَى لَمْ يُرْضَ مِنْهُ مَنَاءُ

٤٨- وَلَيْسَ كَذِي جَرْبَى بِجَرْبَاءَ مَاكِثٍ ... قَرِيبِ الكَدَى فَالوَصْلُ مِنْهُ كَدَاءُ

٤٩- يَقِي ذَا العَظَى دَاءَ العَظَاءِ بِكَرِّ ذِي ... وَقًى مَا لَهُ دُونَ القَضَاءِ وَقَاءُ

٥٠- يَظَلُّ بِمَثْنَى جِيدِ مَثْنَاءَ مُغْرَمًا ... وَيَهْوَى وَرًى مَا يَقْتَنِيهِ وَرَاءُ

٥١- كَأَنَّ بِغَطْشَى مِنْهُ غَطْشَاءَ أُعْشِيَتْ ... بِعَوًّى فَلاَ عَوَّاءَ ثَمَّ تُنَاءُ

٥٢- يُضَاهِي الغَرَى مَنْ لاَ غَرَاءَ وَلاَ ضَرًى ... لَهُ بِالتُّقَى لاَ أُمَّ مِنْهُ ضَرَاءُ

٥٣- وَآلَى بِآلاَءٍ كَآبَى إِذَا طَغَى ... فَآبَاؤُهُ مِنْهُ إِذَنْ بُرَآءُ

٥٤- كَأَعْيَا إِذَا الأَعْيَاءُ يَوْمًا لَهُ اعْتَزَوْا ... بِأَهْوَى وَفِي أَهْوَائِهِمْ غُلَوَاءُ

٥٥- فَأَقْنَى وَأَقْنَاءً وَشَرْوَاهُمَا اطْرَحْ ... وَهَوِّنْ كَدًى حَتَّى يَلُوحَ كَدَاءُ

٥٦- كَأَعْمَى الذِي الأَعْمَاءَ يَقْرُو فَلاَ تَدَعْ ... سَبِيلَ الهُدَى مَا عَنْ عَدَاهُ عَدَاءُ

٥٧- وَرُمْ رَاحَةَ الأَنْسَى وَالأَنْسَاءَ رَاعِهَا ... بِنَسْيَى وَنَسْيَاءٍ فَذَاكَ وَفَاءُ

البَابُ الثَّانِي

مَا يُفْتَحُ فَيُقْصَرُ وَيُكْسَرُ فَيُمَدُّ بِاخْتِلَافِ المَعْنَى

٥٨- طَلاً وَطِلاَءً دَعْ وَلاَ تَصْحَبَنْ لَعًى فَإِنَّ نُفُوسَ الأَشْرَهِينَ لِعَاءُ
٥٩-وَتَأْبَى طَلاَ الأُسْد الطِّلاَءَ وَلَنْ تَرَى جَدَى الدَّهْرِ طَلْوًا يَقْتَفِيهِ طِلاَءُ
٦٠- مُطِيعُو الطَّلاَ مِثْلُ الطِّلاَءِ بِلاَ مِرًى جَدًى بَلْ كَمِثْلِ الضَّأْنِ هُنَّ جِدَاءُ
٦١ــ وَإِنَّ صَدَى مَنْ لاَصِدَاءَ لَهُ أَذًى وَإِنَّ الغَرَى بِاللَّهْوِ فِيهِ غِرَاءُ
٦٢ــ أَخَا الدِّينِ أَوْلَى بِالإِخَاءِ فَذَا نَدًى أَجِبْهُ إِذَا مَا كَانَ مِنْهُ نِدَاءُ
٦٣ــ وَأَهْلَ اللَّخَا اهْجُرْ وَاللِّخَاءَ اتَّبِعْ بِهِ وَخَى السَّلَفِ المَرْضِيِّ مِنْهُ وِخَاءُ
٦٤ــ وَكُنْ ذَا رَدًى لاَ فِي رِدَاءٍ وَلاَ أَذًى وَحِدْ عَنْ دَنًى لاَ يَدْنُ مِنْكَ دِنَاءُ
٦٥ــ وَكُنْ كَأَبًا فِي اللهِ نَاءٍ إِبَاؤُهُ ذَرَاهُ نَجًى جَادَتْ عَلَيْهِ نِجَاءُ
٦٦ــ وَشُدَّ المَطَا وَارْعَ المَطَاءَ وَلاَ يَخِبْ لِمُعْلِي وَعًى يَرْجُو نَدَاكَ وِعَاءُ
٦٧- وَغَيْرَ الشَّوَى هَيِّئْ شِوَاءً لِطَارِقٍ يَرُومُ ذَرًى فِيهِ سَلاً وَسِلاَءُ
٦٨- فَكَمْ ذِي غَشًى أَضْحَى غِشَاءَ مُهَنَّدٍ صَلاَهُ لِكَيْ يُخْتَارَ مِنْهُ صِلاَءُ
٦٩ــوَذَاتَ الحَذَى اصْنَعْ مِنْ نَجَاهَا حِذَاءَ ذِي وَجًى وَاغْتَنِمْ صَوْمًا فَفِيهِ وِجَاءُ
٧٠ــ وَكُنْ لِوَزًى هَابَ الوِزَاءَ مُؤَمِّنًا فَشَرُّ البَرَى مِنْهُ الكِرَامُ بِرَاءُ
٧١- وَحَاذِرْ كَهًى مِنْ ذِي كِهَاءٍ عَلَى قَرًى وَمَا هَمُّهُ إِلاَّ لُهًى وَقِرَاءُ
٧٢- وَكُلَّ مَلاً بُذَّ المَلاَءَ رِضًى وَذَا خَلاً دُمْ فَطَوْعٌ لاَ يَدُومُ خِلاَءُ
٧٣ــوَعِظْ نَفْسَكَ السَّهْوَى لِسِهْوَاءِ انْقَضَتْ وَعُدَّ لَقًى مَا حُدَّ مِنْهُ لِقَاءُ
٧٤- وَكُنْ لِخَفَا النَّجْوَى خِفَاءً يَقِي جَوًى فَبِالصَّوْنِ لِلنَّجْوَى تُصَانُ جِوَاءُ
٧٥- تَوَقَّ الرَّدَى وَالْبَسْ رِدَاءً مِنَ التُّقَى لَعَلَّ الشَّفَى يُلْفَى لَدَيْهِ شِفَاءُ
٧٦- وَشِبْهُ الهَجَا أَهْلُ الهِجَاءِ فَلاَ تُطِرْ حَجَى مَعْشَرٍ هُمْ بِالهِجَاءِ حِجَاءُ
٧٧ــ عَلَى الغِرِّ يَخْفَى ذُو الفَرَى مِنْ فِرَائِهِ وَذِي الدَّارِ وَالنَّوْكَى فَلاً وَفِلاَءُ

٧٨ــ يَرَى ذُو الحَنَى ذَاتَ الحِنَاءِ فَيَرْتَجِي حَظًى بِطَلاً وَالحَادِثَاتُ حِظَاءُ
٧٩- وَمَا مِنْ تَوًى يُنْجِي التِّوَاءَ وَذُو النَّوَى فَلَيْسَ بِمُدْنٍ مَا نَوَاهُ نِوَاءُ
٨٠- وَمَا كُلُّ مَأْتًى ظَلَّ مِئْنَاءَ رِفْقَةٍ وَلاَ لأَلًى كُلُّ الإِلاَءِ تُهَاءُ
٨١- وَهَذَا الجَأَى قَانِي الجِنَاءِ يَسُوسُهُ وَلَيْقُ الدَّوَى لِلكَاتِبِينَ دَوَاءُ
٨٢ــ وَيَشْفِي الصَّهَى رَوْمُ الصِّهَاءِ وَبِالنَّهَى عَنِ الرَّيْثِ تُرْضِي الوَارِدِينَ نِهَاءُ
٨٣ــ وَمَا بِالفَضَا تُحْمَى الفِضَاءُ وَقَلَّمَا يَهُونُ الأَسَى إِنْ لَمْ تَرُمْهُ إِسَاءُ
٨٤ــ وَلَيْسَ جَوًى عَهْدَ الجِوَاءِ أَثَارَهُ يُدَاوَى بِمَعْنًى فِي سَحَاهُ سِحَاءُ
٨٥ــ وَمَا ذُو نَسًى بَيْنَ النِّسَاءِ بِمُبْرِئٍ ذَوَاتُ طَنًى أَشْفَتْ بِهِنَّ طِنَاءُ
٨٦ــ وَلاَ ذُو الحَقَى يُكْفَى بِكَثْرِ حَقَائِهِ وَغَايَةُ ذِي الدُّنْيَا صَنًى وَصِنَاءُ
٨٧ــ وَرُبَّ قَوًى آضَ القِوَاءُ بِهِ غَمًى وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ فِي القُحُوطِ غِمَاءُ

البَابُ الثَّالِثُ

مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيُمَدُّ بِاخْتِلاَفِ المَعْنَى

٨٨ــ سِوَى مَسْلَكِ الأَبْرَارِ يَمِّمْ سَوَاءَهُ فِدَاكَ نُفُوسٌ عَاقَهُنَّ فِدَاءُ
٨٩ــ وَحِدْ عَنْ عِنَى الأَهْوَاءِ تُكْفَ عَنَاءَهَا فَعِزُّ العِزَى أَنْ يُسْتَدَامَ عَزَاءُ
٩٠ ــ وَذُدْ عَنْ زِنًى وَأْمُرْ زَنَاءً بِطُهْـــــرِهِ وُلِيتَ فَوَالِ العَدْلَ يُسْنَ جَزَاءُ
٩١ــ وَأَكْلَ الرِّبَا احْذَرْ ذَا رَبَاءٍ وَإِنْ جِزًى فَمُعْطِي الإِلَى إِنْ أَبْطَرَتْهُ أَلاَءُ
٩٢ــ وَحِجْلَى وَحَجْلاَءَ اجْتَنِبْ لَعِبًا بِهَا بِذِفْرَى وَذَفْرَاءٍ فَذَاكَ وَفَاءُ
٩٣ــ وَلاَ تُلْهِكَ المِعْزَى بِمَعْزَاءَ وَاعْتَبِـــــرْ وَلَسَّ القِضَى اخْتَرْ إِنْ دَعَاكَ قَضَاءُ

البَابُ الرَّابِعُ

مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ بِاخْتِلاَفِ المَعْنَى

٩٤ــ وَرُبَّ حِمًى صَانَ الحِمَاءُ بِهِ عِفًى ... فَأَقْفَرَ حَتَّى لَيْسَ فِيهِ عِفَاءُ

٩٥ــ وَكَمْ بِاللِّوَى مِنْ ذِي لِوَاءٍ وَذِي بِنًى ... عَلَيْهِ لأَيْدِي الحَادِثَاتُ بِنَاءُ

٩٦ــ وَكَانَ ثِنًى يُثْنِي الثَّنَاءَ بِسَيْبِهِ ... قِنًى وَلَدَيْهِ فِي الحُرُوبِ قِنَاءُ

٩٧ــ بَهِيجُ الرِّدَى عَضْبُ الرِّدَاءِ مُؤَمِّلاً ... مِلاَهُ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيلِ مِلاَءُ

٩٨ــ وَكَمْ مِنْ حِذًى نَالَ العُفَاةُ حِذَاءَهُ ... وَبَيْنَ العِدَى مِنْهُ اسْتَمَرَّ عِدَاءُ

٩٩ــ فَأَفْنَى الإِنَى مِلْءَ الأَوَانِي إِنَاؤُه ... فَمَاتَ وَلَمْ يَنْفَعْ غِنًى وَغِنَاءُ

١٠٠ــ وَأَهْلُ الحِبَى زَانَ الحِبَاءُ وَلَمْ تَزِنْ ... لِحًى يَزْدَهِي أَحْلاَمَهُنَّ لِحَاءُ

١٠١ــ فَأَحْسِنْ بِمِهْدًى زَانَ مِهْدَاءَ فِتْيَةٍ ... وَمِقْرًى عَلاَ المِقْرَاءَ مِنْهُ بَهَاءُ

١٠٢ــ وَمِقْلًى لِذِي المِقْلاَءِ يُبْدِي حَسِيسَهُ ... رِضًى وَيَسُرُّ المُحْسِنِينَ رِضَاءُ

١٠٣ــ وَحَامِي القِرَى مِثْلُ القِرَاءِ حِيَاضُهُ ... فَيَأْبَى الرِّوَى مِنْهَا ظِمًى وَرِوَاءُ

١٠٤ــ هِدَاهُ أَصَارَتْهُ هِدَاءً فَدَأْبُهُ ... جِرًى فِي مَسَاعٍ قُبِّحَتْ وَجِرَاءُ

١٠٥ــ وَصَارِي الكِرَى بَعْدَ الكِرَاءِ كَذِي لِوًى ... وَيُجْبَى لِمَشْهُورِ الوَفَاءِ لِوَاءُ

١٠٦ــ وَنُجْحُ المُنَى يُنْسِي المُنَاءَ وَكَمْ مِعًى ... بِهِ أَيْنَعَتْ بَعْدَ الجُدُوبِ مِعَاءُ

١٠٧ــ وَكَمْ إِشْفًى الإِشْفَاءُ مَلَّكَ رَبَّهُ ... فَدَامَ لَهُ مِنْهُ فِحًى وَفِحَاءُ

١٠٨ــ وَهَذَا الكِبَى عُقْبَى الكِبَاءِ وَلِلحِجَى ... غَوَائِلُ مِنْهَا أَنْ يُطَالَ حِجَاءُ

١٠٩ــ وَأَهْلَ الفِرَى انْسُبْ لِلفِرَاءِ وَمِنْ مِرًى ... تَبَرَّأْ وَلاَ يَخْدَعْ حِجَاكَ مِــرَاءُ

١١٠ــ وَإِجْلَى العُلاَ إِجْلاَءَ ذِي البَغْيِ فَاعْتَمِــدْ ... وَغَوْلَ العِشَا احْذَرْ مَا أَجَنَّ عِشَاءُ

البَابُ الخَامِسُ

ما يُضَمُّ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيُمَدُّ باخْتِلاَفِ المَعْنَى

١١١ــ غُدَاكَ ارْعَ وَاعْتَضْ مِنْ غَدَاءٍ تَسَحُّرًا ... وَلاَ يُنْسِكَ الذِّكْرَى حُسًى وَحَسَاءُ

١١٢ــ فَمَنْ خَشِيَ السُّوأَى لِسَوْآءَ هَاجِرًا ... يَفُزْ وَهُنَا أَيْضًا لَدَيْهِ هَنَاءُ

١١٣ــ وَمَا ضَرَّ ذَا طُرْفَى بِطَرْفَاءَ لاَئِذًا ... ضُحًى إِنْ رَمَاهُ بِالأُوَارِ ضَحَاءُ

١١٤ــ فَسَارِعْ إِلَى الحُسْنَى وَحَسْنَاءَ لاَتُطِعْ ... هَوَاهَا فَفِي التَّقْوَى غُنًى وَغَنَاءُ

١١٥ــ وَلِلغَايَةِ القُصْوَى بِقَصْوَاءَ شَمِّرَنْ ... فَمَا بِكُسَى زَهْوٍ يُنَالُ كَسَاءُ

١١٦ــ وَعُذْرَاكَ لِلعَذْرَاءِ لاَ تَكْتَرِثْ بِهَا ... فَمَا لِثُوًى يُثْنِي المُجِدَّ ثَوَاءُ

١١٧ــ وَلَنْ تُذْعَرَ الحُمَّى بِحَمَّاءَ نَهْدَةٍ ... وَلاَ بِكُرَى اللاَّهِي تُرَامُ كَرَاءُ

١١٨ــ وَمَا ذُو قُوًى أَمَّ القَوَاءَ بِقَاهِرٍ ... عُدَاهُ إِذَا لَمْ يَنْأَ عَنْهُ عَدَاءُ

١١٩ــ أَلَمْ تَهْلِكِ العُزَّى بِعَزَّاءِ حِزْبِهَا ... وَلِلحَقِّ فِي هَذَا سُمًى وَسَمَاءُ

١٢٠ــ وَكَمْ مِنْ طُخًى زَالَ الطَّخَاءُ بِوَدْقِهَا ... فَفَاضَتْ هُوًى مِنْهُ وَضَاقَ هَوَاءُ

البَابُ السَّادِسُ

مَا يُفْتَحُ فَيُقْصَرُ وَيُضَمُّ فَيُمَدُّ مَعَ اخْتِلاَفِ المَعْنَى

١٢١ــ حَلًى بِحُلاَءِ ذِي الدُّنَا فَعَزِيزُهَا ... يَصِيرُ لَقًى أَوْ يَعْتَرِيهِ لُقَاءُ

١٢٢ــ رِوًى وَصَدًى لاَقَتْ صُدَاءُ وَلِلمَدَى ... يُدَاءُ صَحِيحٌ أَوْ يَصِحُّ مُدَاءُ

١٢٣ــ وَمَا ذُو مَكًى أَوْ ذُو مُكَاءٍ بِمُهْمَلٍ ... فَكَمْ عِبْرَةٍ أَجْدَى رَنًى وَرُنَاءُ

١٢٤ــ وَيُبْهِي النَّقَى ذَا العِلْمِ حَازَ نُقَاءَهُ ... وَمِثْلُ المَهَى قَلْبٌ لِذَاكَ مُهَاءُ

البَابُ السَّابِعُ

مَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ مَعَ اخْتِلاَفِ المَعْنَى

١٢٥ــ نُهَى الأَمْرِ لاَحِظْ وَالنُّهَاءَ اعْتَبِرْ بِـــهِ وَأَلْغِ مُنًى عَنْهَا اللَّبِيبُ مُنَاءُ
١٢٦ــ وَلَوْ كُنْتَ فِي قُرَّى فُقَرَّاءَ اثْبُتَنْ فَمَا الأُرَبَى رِيعَتْ بِهَا الأُرَبَاءُ
١٢٧ــ وَصِدْقُ الرُّؤَى زَانَ الرُّؤَاءَ وَلِلنُّهَى دَلِيلٌ إِذَا رَاقَ العُيُونَ نُـــهَاءُ
١٢٨ــ وَكَرُّ المُلَى يُفْنِي المُلاَءَ مَعَ الَّـــــقَى كَنَارِ ذُكًى لَمْ تَعْدُهُنَّ ذُكَاءُ
١٢٩ــ وَجَذْبُ البُرَى يُبْرِي البُرَاءَ وَفِي الرُّغَى لِذَاتِ رُغَاءٍ لاَ تَشِحُّ بَـــــقَاءُ
١٣٠ــ وَلَوْ ذُو الرُّشَى اعْتَاضَ الرُّشَاءَ اتَّقَى لَظًى فَمَا لِلُهًى تُجْدِي العَذَابَ لُـــهَاءُ

البَابُ الثَّامِنُ

مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُضَمُّ فَيُمَدُّ بِاخْتِلاَفِ المَعْنَى

١٣١ــ وَكُلُّ بِغًى تُرْدِي اصْطَبِرْ عَنْ بُغَائِهَا فَكَمْ فِي مِنًى بِالصَّبْرِ فَازَ مُنَاءُ
١٣٢ــ وَفِي ذِي مِعًى كَذِي المُعَاءِ احْتَسِبْ ثِنًى فَضِعْفُ جَزَاءِ المُحْسِنِينَ ثُنَاءُ
١٣٣ــ وَخُذْ مِنْ بِرَى العِلْمِ البُرَاءَ تَيَمُّنًا وَسُوءَ المِشَى اهْجُرْ وَلْيُجِدْكَ مُشَاءُ

البَابُ التَّاسِعُ

مَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ وَيُكْسَرُ فَيُمَدُّ بِاخْتِلاَفِ المَعْنَى

١٣٤ــ بِمُؤْتَاكَ لِلمِئْتَاءِ فُقْ مُوثِقًا عُرًى مَحَامِدَ عَنْهَا البَاخِلُونَ عِرَاءُ
١٣٥ــ وَدَعْ ذَا القُلَى يُجْرِي القِلاَءَ وَمِنْ لُهًى تَعَوَّضْ ثَنَاءً تَشْتَهِيهِ لِهَاءُ
١٣٦ــ فَكَمْ فِي العُدَى تَحْتَ العِدَاءِ فَتًى لَهُ ذُرًى كَانَ فِيهَا لِلعُفَاةِ ذِرَاءُ
١٣٧ــ ثَوَى فِي رُبًى يَنْفِي الرِّبَاءُ انْتِيَابَهَا بِهَا لِمُوَافِيهَا كُفًى وَكِفَاءُ

١٣٨ــ وَذَاتُ العُجَى يَجْنِي العِجَاءَ بِهَا الأُلَى وَفَتْ عَزَمَاتٌ مِنْهُمُ وَإِلاَءُ
١٣٩ــ وَيَحْمِي المُهَى ضَرْبُ المِهَاءِ طُلَى العِدَى إِذَا لَمْ تُوَاصَلْ قَيْنَةٌ وَطِلاَءُ
١٤٠ــ فَصَوْنُ الخُطَى عَنْ ذِي الخِطَاءِ التَزِمْ وَهَبْ صُفَاكَ لِمُهْدِي مَنْ لَدَيْهِ صِفَاءُ
١٤١ــ وَسَامِ السُّهَى وَاحْمِلْ سِهَاءً عَلَى سُرًى تُخَالُ بَطِيئَاتٍ لَدَيْهِ سِرَاءُ
١٤٢ــ وَحَاذِرْ ظُبًى عِنْدَ الظِّبَاءِ فَلَنْ تَرَى دُمًى فَتَكَتْ إِلاَّ تُطَلُّ دِمَاءُ
١٤٣ــ وَوَالِ الهُدَى تُرْزَقْ هِدَاءَ كَوَاعِبٍ وُلَى نِسْوَةٍ يُصْفَى لَهُنَّ وِلاَءُ

البَابُ العَاشِرُ

مَا يُفْتَحُ فَيُقْصَرُ وَيُكْسَرُ فَيُمَدُّ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ

١٤٤ــ سَيَفْنَى الغَمَى وَالجَدْرُ بَعْدَ غِمَائِهِ وَيَبْقَى الفَدَى لَوْ يُسْتَطَاعُ فِدَاءُ
١٤٥ــ وَيُنْبَذُ سَهْمٌ ذُو غَرًى بِغِرَائِهِ وَيَذْهَبُ وُرَّادُ الأَضَى وَإِضَاءُ
١٤٦ــ وَمَأْوَى السَّحَى فَقْدُ السِّحَاءِ خَرَابُهُ وَكَمْ ذِي دَلًى لَمْ تُغْنِ عَنْهُ دِلاَءُ
١٤٧ــ فَذَاتُ الجَرَى لاَ تَفْتَتِنْ بِجِرَائِهَا حِذَارَ الصَّلاَ لاَ يُسْتَطَاعُ صِلاَءُ
١٤٨ــ وَكُنْ قَائِلاً خَيْرًا أَوِ اصْمُتْ وَذَرْ حَجًى فَمَا لاَقَ إِلاَّ بِالمَجُوسِ حِجَاءُ

البَابُ الحَادِي عَشَرَ

مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيُمَدُّ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ

١٤٩ــ سِوَى الحَقِّ فَارْفُضْ فَالضَّلاَلُ سَوَاؤُهُ وَدَعْ ذَا قِلًى يُنْمَى لَدَيْهِ قَلاَءُ
١٥٠ــ وَلَيْسَ مَعِيبًا ذُو الصِّبَا لِصِبَائِهِ إِذَا حُمَّ لِلبَاغِي قِرَاهُ قِرَاءُ
١٥١ــ وَمَا ذُو إِنًى إِلاَّ بِإِثْرِ أَنَائِهِ بَلًى وَلِكُلٍّ جِدَّةٌ وَبَلاَءُ

١٥٢ــ وَقَبْلَ إِيًا بَادٍ أَيَاءٌ مُغَيَّبٌ وَبَيْنَا رِوًى يَحْلُو أَمَرَّ رَوَاءُ

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ

مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُضَمُّ فَيُمَدُّ وَعَكْسُ ذَلِكَ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ

١٥٣ــ وَذُو القِرْفِصَى عَنْ قُرْفُصَاءَ مُحَاسَبٌ غَدًا فِي اللُّقَى فَلْيُخْشَيَنَّ لِقَاءُ

البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ

مَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيُمَدُّ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ

١٥٤ــ وَإِنْ كُنْتَ ذَا رُغْبَى فَرَغْبَاؤُكَ اصْرِفَنْ لِدَارِ البُقَى مَا فِي دُنَاكَ بَقَاءُ

١٥٥ــ وَنُعْمَى تَلِي النَّعْمَاءَ فَاشْكُرْ مُشَمِّرًا لِجُلَّى فَذَا الجَلَّاءِ زَانَ عَزَاءُ

١٥٦ــ وَبُؤْسَى اخْشَ فَالبَأْسَاءُ حَقٌّ مُخَالِفٌ حُلَاوَى قَفَاهُ لِلهَوَانِ مُبَاءُ

١٥٧ــ وَغُمَّى اجْلُ فَالغَمَّاءُ مَنْ يَجْلُهَا يَفُزْ بِعُلْيَا وَذُو العَلْيَاءِ ذَاكَ يَشَاءُ

البَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ

مَا يُفْتَحُ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ

١٥٨ــ قَوًى وَحَزًى فَحْوَى وَحَلْوَى بَهًى وَنًى وَهَيْجَى مَعَ الدَّهْنَا قَصًى وَبَذَاءُ

١٥٩ــ وَبِزْرُ قَطُونَى وَالكَثِيرَى الجَفَى الرَّحَى وَهَنْبَاءُ أَيْضًا وَالضَّحَى وَسَفَاءُ

١٦٠ــ وَعَوَّى وَعَاشُورَى مَنَاةَ مَعَ الغَرَى كَذَا زَكَرِيَّا وَالجَرَى وَوَحَاءُ

البَابُ الخَامِسُ عَشَرَ

مَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ

١٦١ــ زِمِكًّى صِنًّى مِشْفًى زِمِجًّى وَهِنْدِبَا وَمِينَى وَخِصِّيصَى زِنًّى وَشِرَاءُ

البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ

مَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ

١٦٢ــ صُلَيْمَى وَغُزَّى وَالجُلَنْدَى وَمَعْ أُولَى كُشُوثَى الرُّتَيْلَى اللُّوبِيَا وَبُكَاءُ

خاتمة

١٦٣ــ وَذِي تُحْفَةُ المَوْدُودِ تَمَّتْ مُحِيطَةً بِمَا اهْتَمَّ بِاسْتِقْصَائِهِ الأُدَبَاءُ

١٦٤ــ وَلَا بُدَّ مِنْ حَمْدِ الإِلَهِ فَإِنَّهُ لَدَى البَدْءِ وَالإِنْهَا سَنًا وَسَنَاءُ

١٦٥ــ وَخَيْرَ صَلَاةٍ اسْتُدِيمَ عَلَى الذِي هُدَاهُ لأَدْوَاءِ القُلُوبِ دَوَاءُ

١٦٦ــ وَأَزْكَى سَلَامٍ أَجْتَنِيهِ لآلِهِ وَأَصْحَابِهِ إِذْ هُمْ بِذَاكَ حِجَاءُ

١٦٧ــ وَاسأَلْ لِي عَفْوًا وَنَيْلَ جِوَارِهِمْ غَدًا فَإِلَى ذَا سَارَعَ السُّعَدَاءُ